

لسان العرب

(طبع) الطَّبْعُ والطَّبِيعَةُ الخَلِيقَةُ والسَّجِيَّةُ التي جُبِلَ عليها الإنسان والطَّبَّاعُ كالطَّبِيعَةِ مُؤَنَّثَةٌ وقال أبو القاسم الزجاجي الطَّبَّاعُ واحدٌ مذكر كالنَّحَّاسِ والنَّجَّارِ قال الأزهري ويجمع طَبَّعٌ الإنسان طَبَّاعاً وهو ما طُبِّعَ عليه من طَبَّاعِ الإنسان في مأْكَلِهِ ومَشْرَبِهِ وسُهُولَةٍ أَخْلَاقِهِ وحُزُونَتِهَا وَعُسْرُهَا وَيُسْرُهَا وشِدَّتِهَا ورَخاوَتِهَا وبُخْلِهِ وسَخَائِهِ والطَّبَّاعُ واحد طَبَّاعِ الإنسان على فِعَالٍ مثل مِثَالٍ اسم للقالِبِ وغِرَارٌ مِثْلُهُ قال ابن الأعرابي الطَّبَّاعُ المِثَالُ يقال اضْرَبْهُ على طَبَّعٍ هذا وعلى غِرَارِهِ وصِغَتِهِ وهَدِّدْهُ بِتَيْهِ أَي على قَدَرِهِ وحكى اللحياني له طابِعٌ حسن بكسر الباء أَي طابِيعَةُ وأَنشد له طابِعٌ يَجْرِي عليه وإِنَّمَا تُفَاضِلُ ما بَيْنَ الرَّجَالِ الطَّبَّاعِ وطَبَّاعِهِ □ على الأَمْرِ يَطْبِيعُهُ طَبَّاعاً فَطَرَهُ وطَبَّعَ □ الخَلْقَ على الطَّبَائِعِ التي خَلَقَهَا فَأَنشَأَهُم عليها وهي خَلَائِقُهُمْ يَطْبِيعُهُمْ طَبَّاعاً خَلَقَهُمْ وهي طابِيعَتُهُ التي طُبِّعَ عليها وطُبِّعَهَا والتي طُبِّعَ عن اللحياني لم يزد على ذلك أَرَادَ التي طُبِّعَ صاحبها عليها وفي الحديث كل الخِلَالِ يُطْبِيعُ عليها المُوْءُومُنُ إِلَّا الخِيَانَةَ والكُذْبَ أَي يَخْلُقُ عليها والطَّبَّاعُ ما رُكِّبَ في الإنسان من جميع الأَخْلَاقِ التي لا يَكَادُ يُزَاوِلُهَا من الخَيْرِ وَالشَّرِّ والطَّبَّاعُ ابتداءً صَنْعَةُ الشَّيْءِ تقول طَبَّعَ اللَّابِنَ طَبَّاعاً وطَبَّعَ الدَّرْهَمَ وَالسِّيفَ وَغَيْرَهُمَا يَطْبِيعُهُ طَبَّاعاً صَاغَهُ والطَّبَّاعُ الذي يَأْخُذُ الْحَدِيدَةَ الْمُسْتَطِيلَةَ فَيَطْبِيعُ مِنْهَا سِيفاً أَوْ سِكِّيناً أَوْ سَرِنَاناً أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ وَصَنَعَتُهُ الطَّبَّاعَةُ وطَبَّاعَتُ من الطِّينِ جَرَّةٌ عَمِلَتْ وَالطَّبَّاعُ الذي يَعْمَلُهَا وَالطَّبَّاعُ الْخَتَمُ وهو التَّأْثِيرُ فِي الطِّينِ وَنَحْوِهِ وفي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ يُقَالُ قَدَزْتُ قَفَا الْغُلَامِ إِذَا ضَرَبْتَهُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ فَإِذَا مَكَزَتْ الْيَدُ مِنَ الْقَفَا قَلَّتْ طَبَّاعَتُ قَفَاهُ وَطَبَّعَ الشَّيْءَ وَعَلَيْهِ يَطْبِيعُ طَبَّاعاً خَتَمَ وَالطَّبَّاعُ وَالطَّبَّاعُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ الْخَاتَمُ الَّذِي يَخْتَمُ بِهِ الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَأَبِي حَنِيفَةَ وَالطَّبَّاعُ وَالطَّبَّاعُ مَيْسَمُ الْفَرَاثِ يُقَالُ طَبَّعَ الشَّاةَ وَطَبَّعَ □ على قَلْبِهِ خَتَمَ عَلَى الْمِثْلِ وَيُقَالُ طَبَّعَ □ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ نَعُودَ بَا □ مِنْهُ أَي خَتَمَ فَلَا يَعْزِي وَغَطَّى وَلَا يُؤَوِّقُ لَخِيرٍ وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ النُّحْوِيُّ مَعْنَى طَبَّعَ فِي اللُّغَةِ وَخَتَمَ وَاحِدٌ وَهُوَ التَّغْطِيَةُ عَلَى الشَّيْءِ وَالْإِسْتِثْنَاءُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَهُ شَيْءٌ كَمَا قَالَ تَعَالَى أَمَّ عَلَى قُلُوبِ أَقْفَالِهَا وَقَالَ د. كَلَّـ بَلَّ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَعْنَاهُ غَطَّى عَلَى قُلُوبِهِمْ وَكَذَلِكَ طَبَّعَ □ عَلَى قُلُوبِهِمْ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ كَانُوا يَرُونَ أَنَّ الطَّبَّاعَ هُوَ الرَّيْنُ قَالَ مُجَاهِدُ الرَّيْنُ أَيْسَرُ مِنَ الطَّبَّاعِ

والطبع أيسر من الإِفْقالِ والإِفْقالُ أَشَدُّ من ذلك كله هذا تفسير الطبع بإِسكان الباء وأما طَبَعَ القلب بتحريك الباء فهو تَلطِخه بالأَدْناس وأصل الطبع الصَّدَأُ يكثر على السيف وغيره وفي الحديث من تَرَكَ ثَلَاثَ جُمَعٍ من غير عذر طبع الله على قلبه أي ختم عليه وغشاه ومنعه أَلطافه الطَّبَع بالسكون الختم وبالتحريك الدَّنَسُ وأصله من الوَسَخ والدَّنَسُ يَغْشِيَانِ السيف ثم استعير فيما يشبه ذلك من الأَوْزار والآثام وغيرهما من المَقَابِجِ وفي حديث الدُّعَاءِ اخْتِمَهُ بِأَمِينٍ فَإِنَّ آمِينَ مِثْلُ الطابَعِ على الصحيفة الطابع بالفتح الخاتم يريد أنه يَخْتِمُ عليها وتُرْفَعُ كما يفعل الإنسان بما يَعْزِزُ عليه وطبع الإناء والسَّقاء يَطْبَعُهُ طَبْعاً وطَبَّعَهُ تَطْبِيعاً فتطَبَّعَ مَلَأَهُ وطَبَّعُهُ مَلَأُوهُ والطَّبَّعُ مَلَأُوهُكَ السَّقاء حتى لا مَزِيدَ فيه من شدة مَلَأْتِهِ قال ولا يقال للمصدر طَبَّعُ لَأَنَّ فعله لا يُخَفَّفُ كما يخفف فِعْلُ مَلَأَتْ وتَطَبَّعَ النهرُ بالماء فاض به من جوانبه وتَدَفَّقَ والطَّبَّعُ بالكسر النهر وجمعه أَطْبَاعٌ وقيل هو اسم نهر بعينه قال لبيد فَتَدَوَّلَوا فَاتَرَا مَشْيُهُمْ كَرَوَايا الطَّبَّعِ هَمَمَاتٌ بِالْوَحْلِ وقيل الطَّبَّعُ هنا المِلءُ وقيل الطَّبَّعُ هنا الماء الذي طَبَّعَتْ به الرَّأْيَةُ أَي مَلَأَتْ قال الأزهري ولم يعرف الليث الطَّبَّعَ في بيت لبيد فتَحْيَّرَ فيه فمرَّة جعله المِلءَ وهو ما أَخَذَ الإِنَاءُ من الماء ومرة جعله الماء قال وهو في المعنيين غير مصيب والطَّبَّعُ في بيت لبيد النهر وهو ما قاله الأصمعي وسمي النهر طَبَّعاً لَأَنَّ الناس ابْتَدَوْا حفره وهو بمعنى المفعول كالقَطْفِ بمعنى المَقْطُوفِ والنَّكَثِ بمعنى المَنْكُوثِ من الصوف وأما الأَنهار التي شَقَّها الله تعالى في الأَرْضِ شَقًّا مِثْلَ دَجَلَةٍ والفُراتِ والنيل وما أَشَبَّهَا فَإِنَّهَا لا تسمى طَبَّوعاً إِنَّمَا الطَّبَّعُ الأَنهار التي أَحْدَثَهَا بنو آدَمَ واحتفروها لِمَرَاْفَقِهِمْ قال وقول لبيد هَمَمَاتٌ بِالْوَحْلِ يدل على ما قاله الأصمعي لَأَنَّ الرَّوَايا إِذَا وَقُرَّتِ المَزَايِدُ مملوءة ماء ثم خاضت أَنهاراً فيها وَحْلٌ عَسُرَ عليها المشي فيها والخُرُوجُ منها وربما ارْتَطَمَتْ فيها ارْتِطاماً إِذَا كَثُرَ فيها الوحل فشبه لبيد القوم الذين حاجَّوه عند النعمان بن المنذر فَأَدَّحَضَ حُجَّتَهُمْ حَتَّى زَلِقُوا فلم يتكلموا بروايا مُثْقَلَةً خاضت أَنهاراً ذات وحل فتساقطت فيها وإِذْ أَعْلَمَ قال الأزهري ويجمع الطَّبَّعُ بمعنى النهر على الطَّبَّعِ سمعته من العرب وفي الحديث أَلْقَى الشَّيْبَةَ فَطَبَّعَهَا سَمَكاً أَي مَلَأَهَا والطَّبَّعُ أَيضاً مَغْرِيضُ الماءِ وكأَنَّهُ ضَرَدٌ وجمع ذلك كله أَطْبَاعٌ وطَبَّاعٌ وناقعة مُطْبِعةٌ ومُطْبِعةٌ مُثْقَلَةٌ بِحِمْلِهَا على المثل كالماء قال عُوَيْفُ الْقَوَافِي عَمْداً تَسَدَّيْنَاكَ وانشَجَرْتَ بِنَا طِوَالِ الهَوَادِي مُطْبِعاتٍ من الوَقْرِ .

(* قوله « تسديناك » تقدم في مادة شجر تعديناك) .

قال الأزهري والمُطَبِّعُ المَلَّانُ عن أَبِي عبيدة قال وَأَنشد غيره أَينَ الشَّظَاظَانِ
وَأَيُّنَ المَرِّبَعَةِ؟ وَأَيُّنَ وَسَقُ النَّاقَةِ المُطَبِّعَةِ؟ ويروى الجَلْدُفَعَةُ وقال
المُطَبِّعَةُ المُنْثَقَلَةُ قال الأزهري وتكون المُطَبِّعَةُ النَّاقَةُ التي مُلِئَتْ لَحْمًا وشحماً
فَتَوَثَّقَ خَلْقُهَا وَقَرِيبَةُ مُطَبِّعَةٍ طَعَامًا مملوءة قال أَبُو ذؤيب فُقِيلَ تَحَمَّلْ فَوْقَ
طَوِّقِكَ إِنَّا هَاهُنَا مُطَبِّعَةٌ مَن يَأْتِيهَا لَا يَضِيرُهَا وَطَبِّعَ السَّيْفُ وَغيره طَبِّعَاءُ فهو
طَبِّعٌ صَدَّى قال جرير وَإِذَا هُزِرَتْ قَطَاعَتُ كُلِّ صَرِيبةٍ وَخَرَجَتْ لَا طَبِّعَاءَ وَلَا
مَبِيهُورًا قال ابن بري هذا البيت شاهد الطَّبِّيعِ الكَسَلِ وَطَبِّيعِ الثَّوبِ طَبِّعَاءُ
اتَّسَخَّ وَرجل طَبِّيعٌ طَمَعٌ مُتَدَنِّسٌ العَرَضُ ذُو خُلُقٍ دَنِيءٌ لَا يَسْتَحْيِي مِنْ
سَوَاءَةٍ وفي حديث عمر بن عبد العزيز لَا يَتَزَوَّجُ مِنَ المَوَالِي فِي العَرَبِ إِلَّا الأَشْرُ البَطَرُ
وَلَا مِنَ العَرَبِ فِي المَوَالِي إِلَّا الطَّمَعُ الطَّبِّيعُ وَقَدْ طَبِّعَ طَبِّعَاءُ قال ثابت بن
قُطَيْبَةَ لَا خَيْرَ فِي طَمَعٍ يُدْنِي إِلَى طَبِّيعٍ وَعُفَّةٌ مِنْ قَوَامِ العَيْشِ تَكْفِينِي
قال شمر طَبِّيعٌ إِذَا دَنَسَ وَطَبِّيعٌ إِذَا دُنِسَ وَعَرِيبٌ قال وَأَنشدتنا أُمُّ
سالم الكلابية وَيَحْمَدُهَا الجيرانُ والأَهْلُ كُلُّهُمْ وَتُبْغِضُ أَيْضًا عَنْ تَسَبُّبِ
فَتُطَبِّعَا قال ضَمَمَتِ التَّاءُ وَفَتَحَتِ البَاءُ وَقَالَتِ الطَّبِّيعُ الشَّيْنُ فَهِيَ تُبْغِضُ أَنْ
تُطَبِّعَ أَيُّ تُشَانَ وقال ابن الطَّائِرِيةِ وَعَنْ تَخْلُطِي فِي طَبِّيبِ الشَّرِّ بِبَيْتِنَا
مِنَ الكَدَرِ المَأْبِيَّ شَرُّبَاءَ مُطَبِّعًا أَرَادَ أَنْ تَخْلُطِي وَهِيَ لُغَةٌ تَمِيمٍ وَالمُطَبِّعُ
الَّذِي نُجِّسَ وَالمَأْبِيُّ المَاءُ الَّذِي تَأْبَى إِلَيْهِ شَرِبَهُ وَمَا أَدْرِي مِنْ أَينَ طَبِّيعٍ أَيُّ
طَلَعِ وَطَبِّيعٌ بِمَعْنَى كَسَلٍ وَذَكَرَ عمرو بن بَحْرٍ الطَّبِّيعُوعَ فِي ذَوَاتِ السُّمُومِ مِنْ
الدَّوَابِّ سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ مِصْرَ يَقُولُ هُوَ مِنْ جِنْسِ القِرْدَانِ إِلَّا أَنَّ لِعَصَّانَتِهِ
أَلَمًا شَدِيدًا وَرَبْمَا وَرَمَ مَعَصُوضُهُ وَيَعْلَلُ بِالْأَشْيَاءِ الحُلُوءَةِ قال الأزهري هُوَ
النَّيْبُ عِنْدَ العَرَبِ وَأَنشد الأَصْمَعِيُّ وَغيره أُرْجُوزَةٌ نَسَبُهَا ابنُ بَرِيٍّ لِلْفَقْعَسِيِّ قال
وَيَقَالُ إِنَّهَا لِحَكِيمِ بْنِ مُعَايَةَ الرَّبَّيعِيِّ إِنَّمَا إِذَا قَلَّاتِ طَخَارِيرُ القَزَعِ
وَصَدَرَ الشَّارِبُ مِنْهَا عَنْ جُرْعٍ نَفَحَلُهَا البَيْضَ القَلِيلَاتِ الطَّبِّيعُ مِنْ كُلِّ
عَرَّاضٍ إِذَا هُزِرَ اهْتَزَعُ مِثْلُ قُدَامَى النَّسْرِ مَا مَسَّ بِضَعٍ يَوْوُلُهَا
تَرْعِيَّةٌ غَيْرُ وَرَعٍ لَيْسَ بِفَانٍ كَبَرَاءٍ وَلَا ضَرَعٌ تَرَى بِرَجْلَيْهِ شَقُوقًا فِي
كَلَعٍ مِنْ بَارِيٍّ حَيْصَ وَدَامَ مُنْذُ سَلَعٍ وَفِي الحَدِيثِ نَعُودُ بَاٍ مِنْ طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى
طَبِّيعٍ أَيُّ يُوْدِي إِلَى شَيْئٍ وَعَيْبٌ قال أَبُو عبيد الطَّبِّيعُ الدَّنَسُ وَالْعَيْبُ بِالتَّحْرِيكِ وَكُلُّ
شَيْئٍ فِي دَيْنٍ أَوْ دُنْيَا فَهُوَ طَبِّيعٌ وَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ الحَسَنِ وَسُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى لَهَا طَلَعُ
نَضِيدٍ فَقَالَ هُوَ الطَّبِّيعُ فِي كُفْرٍ أَهَ الطَّبِّيعُ بِوزن القِنْدِيلِ لُبُّ الطَّلَعِ
وَكُفْرٌ أَهَ وَكَافُورُهُ وَرَعَاؤُهُ

